مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
http://Scientific-journal.sustech.edu/

وآقع تدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي أثناء الخدمة، من وجهة نظر خبراء التربية والتعليم على الكفايات التعليمية الأساسية(دراسة وصفية بولاية غرب كردفان – محلية النهودأنموذجاً)

موسى يعقوب محمد الفضل ، الشفاء عبد القادر حسن

كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا
عنوان المراسلة: تلفون : 0123726510 بريد اللكتروني: musaelfadoul@gmail.com و musa11011@hotmail.com

المستخلص:
هدفت هذه الدراسة الى معرفة وآقعتدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي أثناء الخدمة بولاية غرب كردفان محلية النهود أنموذجاً من وجهة نظر خبراء التربيةوالتعليم على الكفايات التعليمية الأساسية، اتبع الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من اساتذة كلية التربية جامعة غرب كردفان ومدراء معاهد تدريب المعلمين بولاية غرب كردفان ومعلمي مدارس التدريب بكلية التربية جامعة غرب كردفان ومعلمي وموجهي اللغة العربية بمحلية النهود و المهتمين بقضايا التربية والتعليم بولاية غرب كردفان وعددهم حوالي (50 خبيراً , وهم يمثلون خبراء التربية والتعليم بولاية غرب كردفان، اختار الباحثان عينة تكونت من (10) خبيراً بنسبة(20%) من المجتمع الأصلي، تمثلت أداة الدراسة في أسئلة مقابلة موجهه لخبراء التربية والتعليم، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها: أكد المبحوث ونبأن الكفايات التعليميةالأساسيةالتي يحتاجهامعلمي اللغةالعربيةالحلقة الثانية تتمثل في الكفايات اللغوية،والكفايات المهنية والشخصية. كما أكدجميع الخبراءالذين تمت مقابلتهم بأن معظم معلمي اللغةالعربية في ولاية غرب كردفان غيرمدربين،وهنالك ضرورة ملحه لتدريب هؤلاء المعلمين في دورات متقدمة في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها. كما أكدالخبراء بأن ليس للمحليات برنامج تدريبي ممنهجب ليقوم على بعض الكتيبات (التعينات) الت يترسلهاالوزارةالاتحادية إلى الولايات لتدريب المعلمين عليها. قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: تكثيف الاهتمام بتطويربرامج تدريب المعلمين أثناءالخدمة لتواكب كل مستحدث في مجال التدريب.ضرورة توفيرالاجهزة والوسائل والتقنيات التعليميةالحديثة لتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي في ولاية غرب كردفان.ضرورة مشاركة المعلمين في وضع البرامج التدريبية من حيث محتواها وأساليب تنفيذها بمايتناسب مع ظروف عملهم واحتياجاتهم.

الكلمات المفتاحية:*الكفاءة ـ التعليم المستمر ـ البيداغوجية ـ التكنولوجيا .*

ABSTRACT:
This study aimed tofind out the reality of the Arabic language training episode second stage of Basic education during the service in West Kordofan State, Locality Al-Nuhood amodel from the standpoint of education experts on basic educational Competences, The two researchers adopted the descriptive methodology to conduct the study. the study population of professors in the faculty of education, university of West Kordofan and directors of teacher training institutes in West Kordofan and teachers training schools, faculty of education, university of West Kordofan and teachers and Arabic inspectors locality Al-Nuhood and interested and education in West Kordofan, numbering about (50) experts representing education experts in West Kordofan chose The researchers consisted sample of (10) experts by 20% of The sample original community instrument which the study employed was an interview set of questions directed to the educational experts. The study came up with a number of findings the most important of which that the subjects confirmed that the basic educational competences needed by the teachers of

Arabic language are the linguistic competences, the professional competences and the personal competences. All of the exerts who were interviewed affirmed that the majority of the Arabic language teachers in West Kordofan State are not trained and that there is a n urgent need for advanced training of these teachers in Arabic language and the teaching methods relevant to it. The experts stated that the localities do not have a systematic programme for training and they just depend on assignments provided by the Federal Ministry of Education for training teachers. The study made some recommendations the most important of which are: (a) attention to in-service training by developing relevant programmes to keep abreast with the new innovations in the field of training, (b) the necessity of the provision of the new technologies for training the Nasic Level teachers in West Korodofan State, and (c) the necessity of teachers participation in designing the training programmes in terms of content and methods of execution in the way that suits their work conditions and their needs.

Keywords:Efficiency – Continuous education – Pedagogical – Technology.

المقدمة:

شغلت قضية تدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي بوجه عام ومعلمي الحلقة الثانية بوجه خاص الاوساط التربوية والباحثان في هبوط مستويات الاداء اللغوي للمعلمين والذي ترتب على ذلك القصور في اعداد وتدريب معلم اللغة العربية ليواكب كل مستجد في تدريس مادة اللغة العربية، واكتساب المعارف والخبرات الجديدة، مما دفع الباحثان الى استقصاء وآقع تدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الاساسي وايجاد الحلول الناجعة لمشكلة التدريب.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الوصول لمعرفة وآقعتدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي أثناء الخدمة، من وجهة نظر خبراء التربية والتعليم على الكفايات التعليمية الأساسية.

أسئلة الدراسة:

1. ما الكفايات التعليمية الأساسية التي يحتاجها معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بولاية غرب كردفان محلية النهود؟
2. ما وآقع تدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بولاية غرب كردفان محلية النهود؟
3. ما نواحي القوة ونواحي الضعف في إمتلاك الكفايات التعليمية الأساسية لمعلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي في البرنامج المطبق حالياً بولاية غرب كردفان؟

أهمية الدراسة:

1. تبرز أهميتها من اهمية الحلقة الثانية التي تمثل بنية تحتية في التعليم الاساسي.
2. يؤمل أن تساهم هذه الدراسة في سد النقص في برامج إعداد وتأهيل معلميااللغة العربية بالحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي في ولاية غرب كردفان .
3. قد يستفيد من نتائجها مصممو البرامج التدريبية في تدريب المعلمين أثناء الخدمة في السودان.
4. قد تساهم في تقديم مقترحات وتوصيات للجهات المسئولة عن تصميم برامج تدريب وتأهيل معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على الكفايات التعليمية الأساسية التي يحتاجها معلمي اللغة العربيةالحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بولاية غرب كردفان محلية النهود. في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثه.
2. الوقوف على وآقع تدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلةالتعليم الأساسي في ولاية غرب كردفان.
3. الكشف عن نواحي القوة والضعف في إمتلاك الكفايات التعليمية الأساسية لمعلميااللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي في البرنامج المطبقحالياً ، بولاية غرب كردفان.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:وآقعتدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي أثناء الخدمة، من وجهة نظر خبراء التربية والتعليم على الكفايات التعليمية الأساسية.
الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة عام ٢٠١٦م.
الحدود المكانية: ولاية غرب كردفان ـ محلية النهود.
الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من خبراء التربية والتعليم بولاية غرب كردفان، وعددهم (10) مبحوثاً.
أدوات الدراسة:
إستخدم الباحثانأداة المقابلة لجمع المعلومات.
مصطلحات الدراسة:
الكفايات التعليمية الاساسية: يعرفها بنجر(1993م،11) بأنها (قدرة الأستاذ التي تمكنه من أداءسلوك معين مرتبط بمهامه التربوية والتعليمية في التدريس بحيث تشمل المعارفوالمهارات والإتجاهات المرتبطة بالتدريس، وتؤدي بمستوي كامل ينعكس أثرهعلي سلوك الطلاب بشكل يمكن ملاحظته في السلوك وأداء الأستاذ).
التدريب: فقد عرفه الهيتي(1999م،15): على أنه جهود إدارية وتنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية تستهدف إجراء تغيير مهاري ومعرفي وسلوكي في خصائص الفرد الحالية أو المستقبلية لكي يتمكن من الإيفاء بمتطلبات عمله أو أن يطور أدائه العملي والسلوكي بشكل أفضل.
التطوير: هو الوصول بالشئ المراد تطويره إلى أحسن أو أفضل صورة ممكنة حتى يحقق الأهداف المنشودة على أتم وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والمال. الأمر الذي يتطلب إجراء تغيير في الاتجاه الايجابي...والتطوير يكون دائماً نحو الأفضل والأحسن، ويتم بإرادة الإنسان وتصميمه حيث يتوافر شرط القصدية أو التعمد. (سعادة وآخرون،2002م،491).
الحلقة الثانية: إجرائياً:هي الحلقة التي تتوسط الحلقات الثلاث في مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي بالسودان وفقاً للسلم التعليمي المعمول به عقب مؤتمر سياسات التربية والتعليم الذي عقد في الخرطوم في سبتمبر 1990م حيث تم تقسيم التعليم العام الي (8+3) بدلاً من (6+3+3) وتضم الصفوف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي.
التعليم الأساسي:هو القدر من التعليم والمعرفة الذي يعتبره كل مجتمع حقاً للمواطن وآجباً توفيره له (مشروع المنهج المقترح لمرحلة التعليم الأساسي، 6،1992).
الإطار النظري والدراسات السابقة:
المحور الاول: التدريب
مفهوم التدريب:التدريب في الوقت الحاضر هو نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات عند المتدربين تتناول معلوماتهم وسلوكهم وأدائهم وإتجاهاتهم بكفاءة وفعالية إنتاجية عالية. (الخطيب، وأحمد، 2001م،272).وقد ظهرت فكرة تدريب المعلمين أثناء الخدمة كرد فعل لعجز معاهد تدريب المعلمين عن توفير العدد الكافي من المعلمين ذو الكفاءة لمواكبة الزيادة المضطردة في المدارس وزيادة عدد الطلاب، كما أن التدريب أثناء الخدمة أزدهر مع المفاهيم الجديدة التي دعت إلى إستمرارية التعليم، والتدريب طوال فترة العمل لزيادة التأهيل ومواكبة المستجدات، وقد دعا الإسلام من قبل إلى ذلك، حيث قال الرسول صلي الله عليه وسلم: (تعلم العلم من المهد إلى اللحد)، غير أن الفكرة في العصر الحديث كانت قد إزدهرت مع بداية السبعينات من القرن الماضي حيث ظهرت مفاهيم التعليم طول الحياة أو التعليم المستمر (Continuing and Lifelong education). التي تبلورت في تقرير اليونسكو بقيادة العالم فير(Fawre) الذي ظهر عام 1972م، وقد ساعد التدريب أثناء الخدمة بعد ذلك على الإهتمام بالأنشطة داخل الفصل، وفكرة المشروعات، وإدخال أساليب جديدة في التعليم.
تعريف التدريب أثناء الخدمة:أما عن تعريف التدريب أثناء الخدمة، فهناك العديد من التعريفات التي أوردها الخبراء في مجال التدريب لعل من أهمها ما يلي:
عرفه (المدرس، 1972م،224) بأنه: كل عمل منظم ومخطط له يمكن المشاركين فيه من النمو في مهنتهم عن طريق الحصول على المزيد من المستجدات في الخبرات الثقافية والمهنية والتخصصية وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى عملية التعليم والتعلم ويزيد من طاقات المتدربين الإنتاجية في خطة مدروسة وفي إطار إجتماعي بموجب فلسفة واضحة وأهداف معينة.

وعرفه(ناصر،2001م،10) بأنه: (الإرتقاء بالمعلمين علمياً ومهنياً وثقافياً وتحسين مستوى الأداء في المهن التعليمية المختلفة عن طريق تزويد القائمين بهذه المهن بالجديد من المعلومات والخبرات والإتجاهات التي تزيد من طاقتهم الإنتاجية، وتعمل على تجديد معلوماتهم وتحديثها وتحقق لهم طموحاتهم ورضائهم عن مهنتهم).

أهداف التدريب أثناء الخدمة:الهدف من التدريب في أثناء الخدمة هو رفع كفاية المعلم وتحسينها وتجديدها بحيث يضمن للمعلم مواكبة أحدث الأفكار والأساليب والطرائق ذات العلاقة بمحتوى ومضمون وبيداغوجية المهنة، ويؤهله ليكون في موقف سباق متسارع فيتأثر ويؤثر،ويأخذ ويعطي، ويطبق الاستحداثات ويستحدث، ويلم بنتائج البحوث ويجري الدراسات الملائمة، حتى إذا ما أو شك على بلوغ سن التقاعد كان أشبه بسنبله القمح المملوءة التي تفيض بالخير والتي يمكن أن يعم خيرها على الآخرين. في ضوء ذلك يمكن تحديد الأهداف العامة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على النحو التالي:

1. التأهيل السريع للعاملين في المهنة بقدر محدد من المؤهلات المعرفية والبيداغوجية الواجب توفرها في المعلم بموجب معايير وقواعد معروفة لدى الأجهزة التربوية المسؤولة. (عبدالقادر،1985م،6).

المبادئ الأساسية للتدريب أثناء الخدمة:تشير صالحة (1982م،201-204) إلى أن أهم المبادئ الأساسية في التدريب هي:

1. الإستمرار في التدريب بهدف الوقوف على التطورات الجديدة في نظام التعليم وتوسيع معارف المتدرب ومهاراته في نطاق المواد التي يقوم بتدريسها.
2. الشمول بحيث يتسنى إسهام جميع المشاركين في العملية التربوية من شتى الفئات.
3. نقل التدريب من مجرد الرتق والترميم إلى الصقل والتشييد ومسايرة أحدث التطورات العلمية والتربوية.
4. إشراك جميع الأطراف المعنية بالتدريب في أثناء الخدمة.
5. تنويع أساليب التدريب في أثناء الخدمة.
6. العمل على تحسين نوعية التربية المدرسية وذلك بأن يراعي منهاج تدريب المعلمين المناهج التعليمية، وأن يرتبط التدريب بهذه المناهج لتلبية احتياجات المؤسسات التعليمية.
7. إعتماد الإتجاهات الحديثة في تطوير أساليب التدريب مثل: أسلوب النظم، والأسلوب التحليلي لمهارات التعليم، والمدخل التكاملي متعدد الأساليب ...الخ.
8. التدريب بالعمل والمشاركة الفعالة النشطة من المتدربين بدلاً من المحاضرات العابرة والحضور الإسمى من المشاركين كما يلاحظ أحياناً.
9. التقويم المنتظم المستمر لعمليات التدريب ونتائجة.

دوافع التدريب في أثناء الخدمة:

قد أورد (عبدالمعطي وجميل، 1980م،303) بعض دوافع التدريب أثناء الخدمة وهي كالآتي:

1. الأخذ بمبدأ التربية المستمرة أو التعليم المستمر مدى الحياة ومواكبة للإنفجار المعرفي ومسايرة للتطور العلمي والثقافي.
2. رفع كفاية بعض المعلمين الذين إلتحقوا بالمهنةدون إعداد كافٍ أو فعال كما هو الحال في ما يعرف بمعلم الضرورة الذين يتخرجون بدرجة الدبلوم وهو أقل من البكالريوس لرفع المستوى العلمي والمهني معاً او الذين لم يتخرجوا من كليات التربيه ويحملون مؤهلات جامعيه غير تربويه.
3. إدخال مناهج جديدة أو تبني طرق تربوية حديثة أو الاستعانة بتقنيات لم يألفها المعلم من قبل.

أنواع التدريب أثناء الخدمة:

يتعدد أنواع التدريب بإختلاف الأسس التي يقوم عليها ونورد بعض جوانبه على النحو التالي:

أ/ أنواع التدريب من حيث النظرية التقليدية والميدانية والذاتية الفعالة:(صلاح،1985م، 108)

1. المحاضرة: وهي نظام قديم لا يستغنى عنه في نقل المعلومات للجماعات الصغيرة والكبيرة.
2. المناقشة: وهي أسلوب يتم فيه التفاعل بين اعضاء الجماعة في موضوع معين وهذا النوع مستخدم في نقاش التعينيات الدراسية في العمل بأسلوب التأهيل التربوي ويستخدم هذا الأسلوب لتحسين الفهم وتعميقه.
3. الورشة الدراسية: وهي عبارة عن مجموعات صغيرة يتم تقسيم العمل بشكل تعاوني لإنجاز مشروع معين وفق جدول عمل منظم ينفذه المشاركون مع المشرفين ثم تستغل الاجتماعات لمناقشة التقارير وتحليل المشاهدات كما هو الحال في معاهد التأهيل التربوي.

4. تمثيل الأدوار: إذ يقوم الفرد أو الجماعة بتمثيل جانب من مشكلة أو قضية هي موضوع البحث دون تحضير مسبق حيث يبدأ الموضوع حول المشكلة التي تهم المجموعة ويشجع القائد الجماعة على عمل أمثلة في الوقت المناسب، ثم تناقش مواطن القوة والضعف في العمل.
5. المباراة: وهي عبارة عن تمرين عملي على موقف من المواقف التعليمية أو التربوية، وينقسم فيه المتدربين إلى مجموعتين يقوم المشرف على المباراة بحسب النقاط، وتستمر المباراة لعدد معلوم من الجولات وفي النهاية يتم تحديد الفائز.
6. الزيارة الميدانية: ويقيف فيها المتدرب على موضوع التدريب في وضعه الطبيعي ويكتب المتدرب الخبرة المباشرة. وتكون الزيارة الميدانية أما أن تعلن في يوم معين لمتدرب معين في مادة معينة وأما أن تكون مفاجئة وهي تأتي بعد أن يتقدم الدارس المعلم في عملية التدريب.
7. التدريب بالمراسلة: ويتم هذا النوع عندما يصعب تنفيذ الأساليب المباشرة في تغطية مجموعات كبيرة من المتدربين، حيث تبعد المسافة بين المدرب والمتدرب وتكون وسيلة الاتصال هي المراسلة.

ب/ أنواع التدريب أثناء الخدمة من حيث المستويات (أدهم الصراف،1997م،120):

1. تدريب حرفي وشبه حرفي.
2. تكوين المهارات بالتدريب المهني.
3. تدريب الفنيين: كوادر وسطى فنية.
4. تدريب المهنيين: كوادر عليا.
5. تدريب الاخصائيين عن طريق دراسات عليا وبحوث.
6. تدريب إداري لكل المستويات.

ج/ أنواع التدريب أثناء الخدمة حسب أهدافه (الأحمد، 2004م، 30):

1. التدريب التكميلي: وذلك لإستكمال النقص الناتج عن مرحلة إعداد المعلم في مؤسسات إعداد المعلمين، وقد يكون هذا النقص في الجانب الأكاديمي أو في الجانب المسلكي.
2. التدريب العلاجي: وذلك لمعالجة ضعف في أحد الكفايات التي يجب أن تتوافر لدى المعلم أو العامل التربوي.
3. التدريب التجديدي: وذلك لمسايرة المستجدات العلمية والتربوية.
4. التدريب للأعمال والمهام الجديدة: وذلك عندما يرشح المعلم لعمل تربوي آخر خارج غرفة الصف الدراسي.
5. التدريب الإنعاشي: وهو التدريب الذي يقدم للمعلم في أثناء الخدمة لإنعاشه بمزيد من المعارف والمهارات إلى جانب تطوير الإتجاهات الايجابية نحو العمل التربوي.

أشكال التدريب أثناء الخدمةمن المعروف أن بداية ظهور أشكال التدريب أثناء الخدمة كانت أمراً طوعياً وذلك في شكل دورات قصيرة تقوم في أوقات متفرقة ويشترك فيها المعلمون الأكثر التزاماً بمهنة التعليم والأكثر طموحاً، كما ساهمت منظمات واتحادات المعلمين في تبني بعض أشكال التدريب أثناء الخدمة، وكذلك مراكز وأندية التعليم والمعلمين، غير أنه كانت هناك بعض الأشكال أكثر ممارسة من غيرها، وتبنتها الوزارات والإدارات المرتبطة بالتعليم في العديد من الدول، وأخذت شكلاً رسمياً، يمكن القول أنها تتمثل في ثلاثة مظاهر أو أشكال رئيسية، وهي: (ربيع،2009م، 177)

1. الدورات القصيرة: أو مايسمى بالكورسات القصيرة (Sandwich Course) ومن الأمثلة ما وجد في البرازيل وناميبيا.
2. الفصول المسائية: وهذه انتشرت في بلاد كثيرة منها على سبيل المثال غينيا والسودان.
3. التدريب الذي اعتمد نظام التعليم المفتوح: وهو الأكثر فعالية وأنتشاراً في الوقت الراهن، وتكاد لا تخلو دولة من ممارسته وقد تعددت أشكاله.

مكونات نظام التدريب أثناء الخدمة:يمكن التأكيد هنا على أنه مهما تنوعت البرامج التدريبية وتعددت أهدافها فإن كل برنامج للتدريب يبقى نظاماً قائماً بذاته، وأن أي برنامج للتدريب لا يأخذ بأسلوب النظم في تصميمه يبقى عبارة عن محاولات مبتورة قد لا تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف المرجوة، ومن مكونات النظام التدريبي: (الأحمد، 2004م، 205-207)

1/ مدخلات نظام التدريب: هناك ثلاثة أنواع من المدخلات

أ- مدخلات إنسانية فتتكون من جميع الأفراد الذين يشتركون في عملية التدريب، من متدربين وإداريين ومدربين وفنيين ومساعدين.

ب- مدخلات مادية تتكون من الأموال اللازمة للإنفاق على التدريب والإستمرار في مراحله المختلفة.
ج- المعلومات وتعد المعلومات الجانب الأهم من المدخلات، وتشمل البيانات والمعلومات العامة عن المدارس والإدارات والمؤسسات التربوية المختلفة، وإحتياجات الأطر التربوية، إلى جانب المناهج التدريبية من المواد والموضوعات التدريبية التي تعرض على المتدربين.

2/ عمليات نظام التدريب: وتتألف العمليات من المكونات الفرعية التالية:
أ- الأهداف: تعد الأهداف دليل المنظومة التدريبية الذي يرسم خطواتها ويوجه أنشطتها فالأهداف عبارة عن نتائج يراد من التدريب الوصول إليها.
ب- البيئة: يمارس التدريب نشاطه وسط بيئة معينة، والبيئة هنا هي مجموعة الظروف بما فيها من فرص ومعوقات على السواء، والتي تحيط بالمنظومة التدريبية، تتأثر بها وتؤثر فيها.
ج- الأساليب والطرائق: وهي التقنيات التدريبية التي تستخدم في التدريب وهي عادة تركز على الأداء النهائي المطلوب من المتدرب، ولذلك تعتمد على تحقيق التوازن بين الجانبين النظري والعملي.
د- التقويم: وهو أسلوب مستمر لا ينحصر في تقويم النتاجات النهائية، بل هي تبدأ من تقويم الاحتياجات إلى تقويم المدخلات فالعمليات فالمخرجات التي هي النتاجات النهائية.

3/ المخرجات والتغذية الراجعة: وهي الناتج النهائي الذي يصدر عن التدريب، وأول أنواع المخرجات هو الإنسان المتدرب بعد أن مر بالعملية التدريبية ويفترض أنه إكتسب خصائص جديدة. والنوع الثاني من المخرجات، هو النتائج الملموسة التي سوف يحققها المتدربون في أماكن عملهم بعد أن إكتسبوا الخصائص الجديدة. أما المخرجات المعنوية فتتمثل في الجانب الفكري والنفسي للعاملين والذي ينعكس بدوره على الجانب المادي.

المحور الثاني: إعداد وتدريب معلم اللغة العربية:

يتفق الجميع بلا شك أن المعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية والتربوية، وأن إعداده وتدريبه بالصورة المثلى والناجحة يعني ذلك أننا حفظنا حظنا الأوفر في المستقبل، ومن ثم أهلنا من ينوب عن المجتمع في العملية التعليمية وعلى الرغم من الدورات والعمليات الإعدادية التي تقوم بها إدارة التأهيل التربوي وغيرها من الجهات ذات لإختاص إلا أنَّ وزارة التربية والتعليم لم تهتم بتدريب وتأهيل معلم اللغة العربية وتطويره.

حيث أن التدريب يعطي المعلم كل الإجراءات والكفايات اللازمة للقيام بعملية التدريس ومن ثم يصبح معلماً ناجحاً في تدريس تخصصه – اللغة العربية- وقد نورد ما يلزم من سلوكيات تدريسية يقوم بها معلم اللغة العربية وبدون أدنى شك سوف يكون ناجحاً. (حمدان، 1983م، 181) وهي:

1. **التقديم للتدريس:** وهو أن يقوم معلم اللغة العربية خلال هذه العملية بمراجعة سريعة مع التلاميذ لأهم مفاهيم وخبرات الدرس المنهجي السابق والإنتقال التدريجي بهم للموضوع الجديد.
2. **عرض الدرس:** وهو أن يتولى معلم اللغة العربية عرض المعلومات على التلاميذ أو تدريسها لهم بواسطة طرق ووسائل التعليم والاستعانة بإجراءات التحفيذ والتوجيه المناسبة.
3. **طريقة التدريس:** وهذه قد تكون لفظية تعليمية كالمحاضرة والحوار أو عملية الشرح العملي أو التطبيق أمام التلاميذ وعليه أن يتنوع في أساليب تدريسية مستعملاً التوقيت السليم في ذلك.
4. **إستعمال الوسائل التعليمية:** فقد تكون الوسائل التعليمية المستخدمة مرئية ثابتة غير آليه أو مرئية ثابتة آلية أو كانت سمعية أو حركية كالأفلام المتحركة والتلفزيون والفيديو وغيرها.
5. **أسئلة التدريس:** وهي تقوم بدور فعال في التربية الصفية وفي توجيه عمليات التعليم والتعلم وتأتي الأسئلة في عدة صيغ، ومنها ما يركز على الإدراك ومنها ما يركز على الميول والمشاعر وأخرى على المهارات السلوكية، وأن التفرع في الأسئلة يكون حسب الإختصاص تدريس اللغة العربية.
6. **إستجابة المعلم للتلاميذ:**يجسد إستجابات المعلم للأسئلة وإستفادات التلاميذ مظهراً علمياً هاماً لأسلوب التدريس وأن حسن أداءها العام وكفايتها التربوية وإرتباطها المباشر بحاجات التلاميذ ورغباتهم هي مؤشرات إيجابية لإستجابات المعلم وما يجري في التربية الصفية.
7. **أنشطة التلاميذ الصفية:** وهذه ترتبط بنوع التعليم المطلوب فقد تكون هذه شفوية أو كتابية أو عملية أو على هيئة ملاحظة، ويراعي في أنشطة التعليم البناءة تمثيلها المباشر للخبرات التي تعلمها من التلاميذ.
8. **تلخيص التدريس وختمه:** فإن هذا يساعد التلاميذ على الشعور بالإنتماء من أداء مسئولية والاستعداد للإنتقال لفقرة أخرى تالية.
9. **مخرجات التدريس (نتائج التحصيل):** ويمكن للمعلم تحديد هذه النتائج والتعرف على كفايتها الكمية والنوعية بعمليات الملاحظة، والقياس والتقييم التي تشكل أدوات الملاحظة والاختبارات التحصيلية المختلفة.

وما دام كليات التربية تعني بإعداد المعلمين كما يرى الباحثان، ينبغي لها أن تستمر في تأهيلهم للأدوار المختلفة تدريسياً أو إشرافاً أو إدارة، وهي مؤهله للقيام بهذا الدور ما دامت تمتلك الكوادر المتخصصة في الحقلين الأكاديمي والتربوي.

المحور الثالث: الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الاساسي

تمتد هذه الحلقة إلى ثلاث سنوات من الصف الرابع إلى السادس وتضم الفئة العمرية من سن التاسعة إلى الثانية عشر وتأتي أهمية هذه المرحلة في أنها المرحلة التمهيدية لمرحلة المراهقة وأنها أنسب المراحل لعملية التطبيع الإجتماعي، ومن أهم خصائص نمو المتعلمين في هذه المرحلة خصائص النمو الجسمي والحركي والحسي والعقلي واللغوي والإنفعالي والإجتماعي والديني والأخلاقي. وهي التي يجب أن نضعها في الإعتبار عند وضع محتوى المناهج.

يحوي منهج الحلقة الثانية لمرحلة التعليم الاساسي في السودان المضامين الأتية(مشروع المنهج المقترح لمرحلة الأساس،1995م، 190):

أولاً: تنمية الإيمان وتركيز قيم العمل الصالح والإلتزام بشعائر الدين وآدابه.

ثانياً: إستثمار مهارات التعليم وتنمية قدرات التلاميذ اللغوية والرياضية.

ثالثا:التكيف مع البيئة والمجتمع.

الدراسات السابقة:

اجريت العديد من الدراسات التي حاولت الكشف عن اهمية تدريب وتطوير معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي . من بين تلك الدراسات دراسة:إقبال محمد إبراهيم سليمان (2010م): تناولت هذه الدراسة إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة الأساس وفق معايير التطورات الحديثة في مجال التدريب بولاية شمال دارفور الفاشر في الفترة من (2007 -2010م).هدفت الدراسة إلى التعرف على وضع التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية بولاية شمال دارفور من حيث استخدام معايير التكنولوجيا في مجال التدريب والتعرف على واقع التدريب أثناء الخدمة ومدى إستخدام التكنولوجيا فيه.إتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة والمقابلات الشخصية كأدوات للدراسة. تكون مجتمع الدراسة من معلي اللغة العربية والبالغ عددهم (1120) معلم ومعلمة، وتكونت العينة من (200)معلم ومعلمة بنسبة (17.8%). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن إدخال معطيات تكنولوجيا التعليم في التدريس يؤدي إلى زيادة تعلم واستيعاب التلاميذ للمعارف وهناك عدة عوامل إجتماعية واقتصادية تحد من الاستفادة القصوى من معطيات تكنولوجيا التعليم ويواجه المعلمين صعوبات في تدريس مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساس لإفتقادهم الإعداد والتدريب اللازمين. وعدم التمكن من استخدام التكنولوجيا في التعليم وذلك للنقص الحاد في الأطر الفنية المؤهلة لتشغيل هذه الأجهزة.أوصت الدراسة أن يهتم المسئولون بالإهتمام بإعداد وتدريب المعلمين وعدم السماح تغير المتدربين بالعمل ما أمكن.

كما أجريحيى عفاش (1991م):دراسة بعنوان: المهارات والكفايات التي يحتاج إليها المشاركون والمشاركات في برامج التأهيل التربوي في أثناء الخدمة بالأردن كما يراها المعلمون والمعلمات أنفسهم في أثناء الخدمة.

هدفت إلى معرفة المهارات والكفايات التي يحتاج إليها المشاركون والمشاركات في برامج التأهيل التربوي في أثناء الخدمة بالأردن كما يراها المعلمون والمعلمات أنفسهم في أثناء الخدمة. إستخدم الباحث المنهج الوصفي ومن أدواته استبانة تضمنت ست واربعين (46) كفاية موزعة على خمس مجالات هي:تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، التقويم، إدارة الصف، التوجيه والإرشاد.إقتصرت عينة الدراسة على سبعين (70) معلماً و(50) معلمة من مجتمع الدراسة المكون من المعلمين الملتحقين ببرنامج تخصص (معلم الصف) وعددهم (528) معلماً ومعلمة من محافظتي أربد والمفرق، طلب منهم تحديد أهمية الكفايات التي عرضت عليهم. **أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:** حصل مجال إدارة الصف على أكبر درجة من الأهمية بنسبة 92.8% تلاها مجال التقويم بنسبة 89.9% فتنفيذ الدرس 89.8% فالتوجيه والإرشاد بنسبة 87.9%. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة التعليمية بالنسبة للكفايات التي يحتاجها أفراد العينة.

في حين هدفت دراسة كون توماس (Connie Thomas)(1980م): Research on Teaching and Teachers Education بناء أدوات لتقدير أداء المعلمين للكفايات التعليمية التي تضمنتها برامج الإعداد والتدريب، والتأكد من صدق هذه الأدوات. هدفت الدراسة إلى بناء أدوات لتقدير أداء المعلمين للكفايات التعليمية التي تضمنتها برامج الإعداد والتدريب، والتأكد من صدق هذه الأدوات. إستخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم استبانة كأداة لجمع البيانات وقد حدد الباحث تقدير نسبي لهذا المشروع، وجاء هذا المقياس بناء على السؤال التالي: كيف يمكنك تقدير مدى إكتساب المتدرب للكفايات المتضمنه في برنامج التدريب؟. وقد حدد الباحث خمسين (50) كفاية وزعها إلى خمس

مجالات. وربط كل كفاية من المجالات الخمسة بالسلوك التعليمي ضمن مستويات ستة تتماشى مع مستويات الأهداف من تصنيف بلوم: الإدراكي المعرفي، الاستيعاب، التطبيق، التركيب، التقويم، التحليل- بحيث يشكل هذا الارتباط مصفوفة أطلق عليها "مصفوفة إنجاز المعلم". وقد كانت أهم نتائج البحث هي: إقتراح الباحث برنامج تدريبي لتدريب المعلمين أثناء الخدمة يهدف إلى تطوير كفاياتهم. حدد الباحث الكفايات التي ترتبط بمهارات التدريس. إقترحت الدراسة أربع أدوات يمكن استخدامها في تقدير هذه الكفايات.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه من دراسات، يُلاحظ أنها دراسات هدفت الى التعرف على وضع التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية بصفة عامة، والدراسة الحالية ركزت على تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة، والتي كشفت أن معلم اللغة العربية مرحلة التعليم الأساسي يواجه صعوبات في تدريس مادة اللغة العربية لإفتقادهم الإعداد والتدريب اللازمين، كما أوصت الدراسات السابقة بأن يهتم المسؤلون بإعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة، وأن توفر المراجع والكتب الدراسية في مجال تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم بمكتبة المدرسة للإستفادة منها، وأن تستخدم الأساليب المتطورة والحديثة في تقويم الدورات التدريبية وإعداد المعلمين، وهي التي اوصت بها الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

في هذا الجزء من الدراسة اتبع الباحثان الخطوات الإجرائية للدراسة الميدانية والتي بواسطتها تم جمع المعلومات والبيانات التي أجابت على اسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:اتبع الباحثان المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة:يتكون مجتمع الدراسة مناساتذة كلية التربية جامعة غرب كردفان ومدراء معاهد تدريب المعلمين بولاية غرب كردفان ومعلمي مدارس التدريب بكلية التربية جامعة غرب كردفان ومعلمي وموجهي اللغة العربية بمحلية النهود و المهتمين بقضايا التربية والتعليم بولاية غرب كردفان وعددهم حوالي (60) خبيراً, وهم يمثلون خبراء التربية والتعليم بولاية غرب كردفان.

عينة الدراسة:قام الباحثان بمقابلة عدد من الجهات التي تتمثل في اساتذة كلية التربية جامعة غرب كردفان ومدراء معاهد تدريب المعلمين بولاية غرب كردفان ومعلمي مدارس التدريب بكلية التربية جامعة غرب كردفان ومعلمي وموجهي اللغة العربية بمحلية النهود والمهتمين بقضايا التربية والتعليم بولاية غرب كردفان، وهم يمثلون خبراء التربية والتعليم بولاية غرب كردفان، لتعزيز نتائج الدراسة الميدانية، والتعرف على برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة، والتعرف على برامج التدريب في ولاية غرب كردفان، والوقوف علي مشكلات تدريس اللغة العربية بالحلقة الثانية، حيث تم مقابلة عدد من خبراء التربية والتعليم. كما موضحة في الجدول رقم (1):

جدول رقم(1): يوضح عينة من أسماء الخبراء الذين تمت معهم المقابلة

الإسم	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة	نوع الوظيفة
1/ د. أبوالقاسم يوسف	دكتوراة	20 سنة	رئيس قسم العلوم التربوية بكلية التربية جامعة غرب كردفان
2/ د. أحمد المرضي عبدالعال	دكتوراة	40 سنة	أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة غرب كردفان
3/ د. رقية محمود فضل	دكتوراة	15 سنة	مدربة معلمي اللغة العربية بمعهد تدريب المعلمين بمحلية النهود
4/ لبن إبراهيم حماد	ماجستير	35 سنة	مدير إدارة التدريب بولاية غرب كردفان
5/ كمال دياب محمد	بكلاريوس	35 سنة	كبير موجهي اللغة العربية مرحلة التعليم الاساسي بمحلية النهود
6/ حمد محمد التجاني	ماجستير	35 سنة	معلم بمرحلة الاساس
7/ حاتم عشاري محمود مختار	ماجستير	33 سنة	عميد معهد التأهيل التربوي بمحلية بارا
8/ محمد كوكو عبدالقادر	ماجستير	43 سنة	معلم لغة عربية بمدارس تدريب كلية التربية أساس بجامعة غرب كردفان
9/ فتح الرحمن محمد عوض التني	بكلاريوس	30 سنة	مشرف تربوي ومدير إدارية مدينة النهود للتعليم الاساسي
10/ درية إبراهيم عوض	بكلاريوس	30 سنة	مديرة إدارة معهد تدريب المعلمين بمحلية النهود

أدوات الدراسة:أعد الباحثانأسئلة مقابلة لجمع المعلومات موجهة لخبراء التربية والتعليم بولاية غرب كردفان.

تصميم المقابلة:أعد الباحثانادادة مقابلة في ضوء الأدوار التي يجب أن يقوم بها معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. وقد استند الباحثان على أدبيات الدراسات السابقة التي

أطلعا عليها، وتقدير حاجات المتعلمين، وخبرة الباحثان في المجال، وتم تصميم أسئلة المقابلة في صورتها الأولية لتشمل خطاب لأفراد العينة في الصفحة الأولى وباقي الأداة عبارة عن أسئلة موجهة لخبراء التربية والتعليم، وهي كالآتي:

السؤال الأول:

ما الكفايات التعليمية الأساسية التي يحتاجها معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة؟

السؤال الثاني:

ما واقع تدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بولاية غرب كردفان؟

السؤال الثالث:

ما نواحي القوة ونواحي الضعف في إمتلاك الكفايات التعليمية الأساسية لمعلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي في البرنامج المطبق حالياً بولاية غرب كردفان؟

أخيراً:

أي مقترحات ترى أنها تفيد في تطوير وتدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي في ولاية غرب كردفان في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة؟

تحكيم المقابلة:

بعد إعداد أسئلة المقابلة في صورتها الأولية قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين للإبداء بآرائهم حول: وضوح أسئلة المقابلة وفهمها، إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً ، إبداء أي ملاحظات أخرى.

تم توزيع أداة المقابلة على (12) خبيراً في مجال العلوم التربوية واللغة العربية، وهم من خمسة جامعات سودانية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الخرطوم، وجامعة النيلين، وجامعة افريقيا العالمية، وجامعة غرب كردفان.إتفق جميع المحكمين على جودة تصميم أسئلة المقابلة، حيث أن بناءها قد تم بطريقة صحيحة وسليمة.

عرض النتائج:

يتناول الباحثان في هذا الجزء من الدراسة عرض نتائج الدراسة الميدانية، والتي ترتبت علي استجابات افراد العينة لأسئلة المقابلة.

إجابة السؤال الأول من أسئلة المقابلة:

(ما الكفايات التعليمية الأساسية التي يحتاجها معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساس في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة؟).

أكد الخبراء أن معلم اللغة العربية الحلقة الثانية لابد أن يكون في درجة عالية من التأهيل الأكاديمي والتخصص في مادته ويجيد اللغة العربية من الناحية اللغوية للمادة. والتمكن من إستخدام الانترنت والحاسوب للإثراء الثقافي، والإطلاع على النشرات التربوية لترسخ الأداء، والإهتمام بالمشاركة في ورش العمل التعليمية، وأن يكون متمكناً من مادته التدريسية والتقنيات المتطورة، وإكتساب المهارات وتطبيقها المتمثلة في الإعداد العلمي لمعلم اللغة العربية أن يكون ملماً إلماماً تاماً بكل فروع اللغة العربية، فهماً لمعانيها مستوعباً لمحتواها.

وأن يكون مؤهلاً أكاديمياً يمكنه من ممارسة مهنة التعليم لضرورة تنمية الكفاءة العلمية أثناء الخدمة، فعلى المعلم أن يحرص على القراءة والإطلاع والإجتهاد قراءة ومطالعة وتعليقاً وحفظاً وبحثاً، فلا يتطور المنهج بدون تطوير المعلم، ولا يمكن تطويره مهنياً بدون تطويره الشخصي، وبعد تطوير إعداد المعلم من أكثر ميادين التربية دعوة للإصلاح باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية. ويرى الخبراء أن العوامل الأساسية في زيادة كفاءة المعلم رغبة في التعليم باستمرار على مستوى عالٍ من الكفاءة، وهذا يتطلب تجديد معارفه ومهاراته باستمرار والمعارف والخبرات في عصرنا هذا بضاعة مستهلكة، ومن الكفايات العلمية المهمة التي يحتاجها معلم اللغة العربية كما يراها الخبراء هي:

1. أن يحسن الإفادة من المصادر والمراجع العربية.
2. أن يتابع الإتجاهات الحديثة في اللغة العربية وأصولها.
3. أن يتعرف على نظريات التعلم والتعليم وطرق إستخدامها في تدريس اللغة العربية.
4. أن يتابع التسلسل المنطقي والتدرج في الصعوبة في طرح المادة.
5. أن يحقق الأهداف التعليمية للغة العربية المعرفية والوجدانية والمهارية.
6. أن يوجه المتعلمين نحو التعلم الذاتي والأنشطة اللأصفية والإطلاع.
7. أن يستخدم الأمثلة والتشبيهات والخبرة الذاتية في تدريسه.

أما إجابات الخبراء عن الكفايات المهنية التي يحتاجها معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي، أكد الخبراء أنها هي التي تجعل المعلم قادراً على تحضير الدرس والتخطيط للدرس وصياغة أهداف الدرس بطريقة سلوكية وتصنيف هذه الأهداف في المجالات المعرفية والوجدانية والحسية الحركية وتحديد الخبرات اللازمة لتحقيق أهداف الدرس وتحديد الوسائل التعليمية المرتبطة بالدرس ويا حبذا لو كانت هذه الوسائل من مصادر البيئة المحلية مع اختيار وسائل التقويم المناسبة.ويضيف الخبراء أيضاً القدرة على حل المشكلات بالطرق العلمية، وإتقان مهارات التدريس وإثارة الدافعية والتشويق مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

ويضيف الخبراء أن التقويم يقوم على محاور هي: التلميذ أو المتعلم، والمعلم، والمنهج، والبيئة التعليمية.

ومن الكفايات التي يحتاجها معلمو اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي كما يرى الخبراء الكفايات الشخصية للمعلم، وهذه ترتبط بصفات المعلم الشخصية فمعلم اللغة لابد أن يكون إتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس بمعنى أن يكون هاوياً لمهنة التدريس وله القدرة على تطوير مهاراته الذاتية ويتمتع بخلق وسمعة طيبة مستعداً للقيادة والمبادرة والإبتكار، وله القدرة على القراءة والإطلاع، وإمتلاك قدرات عالية من الأداء، إحسان التصرف على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، الصبر، الأناه، السلامة من العيوب والعاهات، وقوة التحمل، العطف واللين، البشاشة مع الحزم، وأن يكون قدوة للتلاميذ في مظهره الجميل وملابسه وترتيبه، كل ذلك ينعكس على التلاميذ.والمعلم صاحب رسالة يستشعر بعظمتها ويؤمن بأهميتها، ولا يضن على أدائها بغالٍ ولا رخيص.

- إجابة السؤال الثاني من أسئلة المقابلة:

(ما واقع تدريب معلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي بولاية غرب كردفان – محلية النهود أنموذجاً؟).

أكد جميع الخبراء الذين تمت مقابلتهم بأن معظم معلمي اللغة العربية في ولاية غرب كردفان غير مدربين، وهنالك ضرورة ملحة لتدريب هؤلاء المعلمين في دورات متقدمة في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها.

فيما أجمع الخبراء التربويين على عدم إكتساب المعلمين بولاية غرب كردفان للكفايات المهنية من تخطيط وتنفيذ وضبط وإدارة الصف وتقويم أثناء الإعداد المهني لهم في كليات التربية السودانية. كما أكد الخبراء أن المعلمين في ولاية غرب كردفان عامة ومحلية النهود بصفة خاصة يحتاجون لدورات تدريبية للإلمام والتطبيق للكفايات التعليمية الأساسية التي تتمثل في الكفايات العلمية (التخصص، والكفايات المهنية والشخصية) والإستفادة من المعلمين ذوي الخبرات الطويلة في تدريب المعلمين حتى يحقق التدريب أهدافه.

كما أكد الخبراء التربويين أن التدريب ضعف وقللت جرعته بالتأهيل التربوي والتأهيل التربوي قللت جرعته بالتدريب الإسعافي، وصار أنماط متباينة لا تروي متعطش. ثم جاءت الخدمة الوطنية لتنهي ما تبقى فاشتبك المعلم والطالب. فالقول أن القرآن له أسلوبه فاللغة تابعة له وعليه يجب الآتي كما أشار الخبراء:

1. تحرير الساحة التربوية من النزوات الإدارية والسياسية التي تخدم فئة وتهمل مجتمع.
2. تعيين من له رغبة في أن يكون معلماً، فالمعلم المطبوع خير من المصنوع ألف مرة.
3. يجب أن يكون تدريب المعلمين في الجوانب الآتية: (الجانب المهني، والجانب الثقافي المنطقة والبيئة، والجانب الفني، والجانب الإجتماعي).

وأخيراً يوصى الخبراء بأنه لابد من إعادة تدريب معلم اللغة العربية الحلقة الثانية في كل فترة زمنية محددة ليستوعب المستجدات في طرق التدريس الحديثة.

- إجابة السؤال الثالث من أسئلة المقابلة:

(ما نواحي القوة ونواحي الضعف من إمتلاك الكفايات التعليمية الأساسية لمعلمي اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساس في البرنامج المطبق حالياً بولاية غرب كردفان- محلية النهود أنموذجاً؟)

أكد جميع الخبراء الذين تمت مقابلتهم بأن المعلمين في ولاية غرب كردفان ما زالوا في حاجة إلى تدريبهم على لكفايات التعليمية الأساسية برغم من تخرج بعضهم من كليات التربية وأن أدائهم سيكون فعالاً إذا إستخدم طرق تدريس تناسب المحتوى، وإستعان بالوسائل التعليمية، وإذا أجتهد في تحقيق النمو المهني ذاتياً.

يرى الخبراء أن أمر التدريب أوكل إلى المحليات في الولايات ولكل محلية حق تبني البرنامج التدريبي الذي تراه مناسباً وتقوم بتمويله.

وأما أبرز المشكلات التي تواجه التدريب كما يرى بعض الخبراء أن أمر التدريب لم يؤكل إلى إدارة التدريب بالوزارة لمعرفة الإحتياجات الحقيقية للمعلمين.

ورأى بعض الخبراء أن ليس للمحليات برنامج تدريبي ممنهج بل يقوم على بعض (التعينات) التي ترسلها الوزارة الإتحادية إلى الولايات ليتم التدريب عليها ولكنها ليست كافية ولا تمثل حل حقيقي لمشكلة التدريب في الولايات ولذلك

لابد من إعادة التدريب إلى الوزارة الإتحادية وكون برنامجاً قومياً وشاملاً لكل المعلين. ويرى البعض الآخر من الخبراء أنه لا يوجد برنامج تدريبي في ولاية غرب كردفان بل عبارة عن جرعة بسيطة لا تخدم اللغة العربية وليس له محتوى واضح يتم بواسطة الولاية- إدارة التدريب بالوزارة – ثم المحلية- إدارة التدريب بالمحلية.

ومن أهم مشكلات التدريب في ولاية غرب كردفان كما رأي الخبراء:

1. الإفتقار إلى رؤية واضحة.
2. ضعف قدرات المعلمين أولاً.
3. عدم وضوح برنامج التدريب، والمقرر ضعيف ، والمعلم ليس متدرباً.
4. عدم الإهتمام باللغة العربية حتى من جانب الدولة.
5. عدم وجود الجمعيات الأدبية.
6. عدم توفر وسائل التعليم في القنوات الفضائية.
7. ضعف التمويل.
8. مشكلة عدم معرفة بعض المتدرب للإحتياجات التدريبية وللكفايات التعليمية الأساسية المذكورة في الدراسة.
9. ضعف قنوات التواصل مع المحليات الأخرى للإستفادة من خبرات بعضهم البعض.
10. عدم وجود ثقافة تدريب في الولاية.
11. اختيار الوقت الغير مناسب لتدريب المعلمين.
12. عدم وجود المكتبات وقلة المراجع.
13. كثير من المعلمين في ولاية غرب كردفان – محلية النهود يفتقرون إلى الكفايات الواردة في الدراسة.
14. الضغوط المعيشية والاقتصادية على المعلمين.

وأخيراً يوصى ويقترح الخبراء الآتي:

1. من الضروري تكثيف التدريب في (الإملاء وقواعدها وأنواعها- والتعبير والنحو، ومتابعة تصحيح الأخطاء، وتشجيع التلاميذ على النطق الصحيح واختيار أساليب القياس والتقويم المناسب والوسائل والطرق المتعددة وغيرها).
2. تدريب معلمي اللغة العربية من القرآن الكريم وتجويده وهذا يساعدهم على نطق الحرف وإخراجه صحيحاً من المخرج ويزين اللغة العربية.
3. تصميم برامج مهنية تعليمية تستوعب معلمي اللغة العربية بمشاربهم المختلفة.
4. أي تدريب يجب أن يصاحبه مقرر اللغة العربية في الحلقة الثانية ويدرس الكتاب أثناء التدريب كحصص معاينة تفيد كل الحاضرين من معلمي اللغة العربية وخاصة الموجهين ومدراء المدارس.
5. تصميم دورات تدريبية يتمكن فيها المعلمون من تحليل وتقويم الكتب المقررة في الحلقة الثانية (المنهل- المورد- الينبوع).
6. أن يكون الهدف من هذه الدورات تزويد المعلم بالقدر المعقول من المعارف والمفاهيم التي تمكنه من التعامل مع مضامين الكتب المقررة.
7. أن تكون مدة هذه الدورات لا تقل عن شهر مع مراعاة الوفاء باحتياجات المعلمين خلال هذه الفترة.
8. العمل على إرجاع نظام المعاهد لاعداد المعلمين وقيام مراكز التدريب المزودة بالمدارس النموذجية للتدريب العملي... ونظام التدريب التتابعي أو التأهيل التربوي وتفعيل نظام دبلوم التربية فوق البكلاريوس.

خاتمة الدراسة:

أهم النتائج:

1. أكد المبحوثينبأنالكفاياتالتعليميةالأساسيةالتييحتاجهامعلميااللغةالعربيةالحلقةالثانية تتمثل فيالكفاياتاللغوية، والكفاياتالمهنية، والشخصية.
2. أكدجميعالخبراءالذينتمتمقابلتهمبأنمعظممعلميااللغةالعربيةفيولايةغربكردفانغيرمدربين.
3. أكدالخبراءأنليسللمحلياتبرنامجتدريبيممنهج،بليقومعلىبعضالكتيبات (التعينات) التيترسلهاالوزارةالاتحاديةإلىالولاياتلتدريب المعلمينعليهاولكنهاليستكافيةولاتمثلحلحقيقيلمشكلةالتدريبفيولايةغربكردفان.

التوصيات:

1. تكثيفالإهتمامبتطويربرامجتدريبالمعلمينأثناءالخدمةلتواكبكلمستحدثفيمجالالتدريب.
2. ضرورةتوفيرالأجهزةوالوسائلوالتقنياتالتعليميةالحديثةلتدريبمعلميمرحلةالتعليمالأساسيفيولايةغربكردفان.
3. ضرورةمشاركةالمعلمينفيوضعالبرامجالتدريبيةمنحيثمحتواهاوأساليبتنفيذهابمايتناسبمعظروفعملهموا حتياجاتهم..
4. إعادةالتدريبإلىالوزارةالاتحاديةليكونبرنامجاًقومياًوشاملاًلكلالمعلمين.

المقترحات:

يقترحالباحثانإجراءبحوثفيالموضوعاتالتالية:

1. إجراءدراسةمماثلةعلىمحلياتولايةغربكردفانالأخري.
2. إجراءدراسةمماثلةللجوانبالتخصصيةالاكاديميةلتحديدالإحتياجاتالتدريبيةفيمجالاالتخصصاتالأخرى.

المراجع والمصادر:

أولاً:المراجع العربية:

1. الخطيب، رداح، وأحمد الخطيب (2001)، التدريب المدخلات – العمليات –المخرجات، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، أربد.
2. الصراف، أدهم (1997)، أساليب ووسائل التدريب الورشة التعليمية في عمليات وأساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- القاهرة.
3. المدرس، إبراهيم محمود (1972)، الكتاب السنوي للأعوام (1970-1972م) طبعة مديرية وزارة التربية، بغداد- العراق.
4. بنجر، فوزي الصراف، أدهم (1997)، أساليب ووسائل التدريب الورشة التعليمية في عمليات وأساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- القاهرة.
5. ربيع، هادي مشعان (2009)، معلم القرن الحادي والعشرين، أسس إعداده وتأهيله، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
6. الأحمد، خالد طه (2004) إعداد المعلم وتدريبه، منشورات جامعة دمشق- سوريا.
7.
8. سعادة، جودة أحمد، وآخرون (2002)، المنهج المدرسي المعاصر ،الطبعة الرابعة، دار الفكر ، عمان- الأردن.
9. صالحة، سنقر (1982)، التوجيه التربوي وتدريب المعلم، منشورات جامعة دمشق، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق سوريا.
10. صالح (1993) ، الإشراف التربوي والإبتدائي، المؤتمر الثاني لاعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، الكتاب العلمي ، الجزء الرابع ، جامعة أم القري .
11. عبدالمعطي، يوسف، وجميل، حسن (1980)، تدريب المعلمين في الدول العربية، مجلة البحوث التربوية، قطر.
12. عبدالقادر، يوسف (1985)، نحو إعداد وتدريب العاملين التربويين من الوطن العربي، التعليم والتنمية في الوطن العربي، مطابع اليونسكو سلسلة دراسات ووثائق ، العدد (11)، تونس.
13. مشروع المنهج المقترح لمرحلة التعليم الاساسي (1992)، الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي (بخت الرضا) – السودان
14. ناصر، يوسف قطب (2001م)، تدريب المعلم، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الثالثة، دمشق- سوريا.
15. مشروع المنهج المقترح لمرحلة التعليم الاساسي (1995م) ، الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي (بخت الرضا) – السودان .
16. صلاح، لبيبه (1985)، أساليب التدريب أثناء الخدمة، ورقة عمل عن حلقة المسؤولين عن قضايا لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، البحرين.
17. حمدان، محمد زياد (1983)، المنهج أصوله وأنواعه، دار الرياض للطباعة والنشر، الرياض- المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Connie Thomas,1980,Rrsearch on Teaching and Teachers Education.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

1. إقبال محمد إبراهيم سليمان (2010)، إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة الأساس وفق معايير التطورات الحديثة في مجال التدريس، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية- جامعة الزعيم الأزهري- السودان.
2. يحيى عفاش (1991)، الكفايات التعليمية التي يحتاج إليها المعلمون والمعلمات في برامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة كما يراها الملتحقون بهذه البرامج في الأردن، دراسة منشورة في المجلة العربية للتربية- المجلد (11).